Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

-الأم- واضطر الشاعر مع عدد غفير من أبناء هذه المنطقة الى الرحيل، فراح يتنقل بين المدن السورية، حماة، اللاذقية، حلب. وارتحل الى بغداد وأصبح مدرسا للعربية، وأخيرا أقام في دمشق. ودون أدنى ريب فقد أثر انتزاع اللواء من سورية، وانتزاع الشاعر من لوائه تأثيرا بعيد المدى في وعي الشاعر، وأسهم الى حد كبير في تحديد مصيره السياسي والأدبي، وقد أثار هذا الاجراء أدباء سورية وأغضبهم أيضا. فعبروا عن سخطهم على دولة فرنسا (المنتدبة) وعلى الأتراك الذين طمعوا في احدى أجمل بقاع سورية، كما اشتعل الأدباء غيظا من تهاون زعماء بلادهم وغفلتهم عمّا كان يدبر في الخفاء، يقول عمر يحيى شاعر حماة، منددا بساسة بلاده:

- بكوا فقدَ اللواء لنا رياءً وهم طعنوا البلادَ وضيّعوه
- أضاعوه لكي تبقى الكراسي فيا لدمٍ يضيّعه بنوه[1]

نظم سليمان العيسى الشعر وهو طفل لايعرف العروض ولاالنحو، ولاأصول النظم، ولكنه مع هذا لم يخطئ وزنا ولاقاعدة، وتعرف الاستاذ زكي الأرسوزي، الأب الروحي لحزب البعث فشكل اللقاء بينهما نقطة تحول عميق في تجربة الشاعر، وأصبحت مسائل الشعر ودوره والواقع العربي وسبل النهوض به، مدار بحث دائم بين المفكروا لشاعر، واتسعت دائرة البحث وتحولت الى مدرسة كثر عدد طلابها وكانت تنظر الى الفن والأدب الى الشعر والسياسة بمنظار قومي. يقول (وهيب الغانم) صديق الشاعر وأحد روّاد البعث الأوائل «الشعر هو الفن الوحيد الذي لايستطيع أبدا، أن ينأى عن طابعه القومي ذلك لأن أداته نفسها من صميم القومية، ألا وهي اللغة، ليس ثمة شعر غير قومي، واذا كان بعض الشعراء يغنون الإخاء الانساني، ويتناولون مواضع انسانية الطابع، كالحب، والحياة والموت، فان أشعارهم بما تحمله من كلمات وصور، انما تتحد بلغة قومهم وتحمل طابع الأمة»[2].

(١)- عمر يحيى -الديوان- دمشق -١٩٨٨ ص/ ٨٧/

(٢)- وهيب الغانم -مقدمة المجموعة الكاملة من شعر سليمان العيسى -المجلد الأول بيروت ١٩٨٠ ص١٧٢